نقد نظريات فرويد

آية الله السيد محمد
الحسيني الشيرازي (قدس سره الشريف)

بسم الله الرحمن الرحیم

نقد نظریات فروید

کاتب:

محمد حسینی شیرازی

نشرت فی الطباعة:

مرکز الرسول الاعظم

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

نقد نظريات فرويد

اشارة

اسم الكتاب: نقد نظريات فرويد

المؤلف: حسينى شيرازى، محمد

تاريخ وفاة المؤلف: ۱۳۸۰ ش

الموضوع: جوابيه

اللغة: عربى

عدد المجلدات: ۱

الناشر: مركز الرسول الاعظم(ص)

مكان الطبع: بيروت

تاريخ الطبع: ۱۴۱۸ ق

الطبعة: اول

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

الرحمن الرحيم

مالك يوم الدين

إياك نعبد وإياك نستعين

اهدنا الصراط المستقيم

صراط الذين أنعمت عليهم

غير المغضوب عليهم

ولا الضالين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين

ولعنة الله على اعدائهم اجمعين

كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

قديماً استغل رجال الكنيسة واليهود ومن يدور فى فلكهم الحرية الكبيرة الموجودة فى الدولة الإسلامية، وتفرغ الحكام الى المسائل الجانبية والهامشية، أكبر استغلال، فقاموا ببث سمومهم وأفكارهم الباطلة، فترجموا كل الآراء والنظريات الضالة المنحرفة وأقحموها الى ساحات الفكر الإسلامى باعتبارها عقائد وعلوم جديدة.

وكانت النتيجة ان اخذ بعض المغفلين والساذجين ذلك الجديد لاعتبارات ودوافع عديدة فظهرت بذلك بعض فرق (التشكيك

والزندقة والإلحاد و)....

ولكن اذا كان البعض يحلو له عدم التدخل فى هكذا أمور، لانها ليست من اهتماماته ودوائر شؤونه، وربما هناك قسم مساعد بصورة أو باخرى على ترسيخ هذه الأفكار، وهناك من اشترك فى حبكتها وأشاعتها كما حدث فى زمن المأمون العباسى. فان ذلك كان مخفراً لخط أهل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام، ومثيراً لمدرستهم الخالدة للوقوف امام هذا الانحراف ومواجهته بمختلف الأشكال والصور، وعلى كافة المستويات، فكانت مجالس الحوار والنقاش لا۔ تتوقف مع أهل التوراة والإنجيل والزبور ورؤوس الملاحدة والزنادقة، ولعل عصور الأئمة (الباقر والصادق والرضا والجواد) عليهم افضل الصلاة والسلام تميزت بمواجهة وردّ الفكر المستورد وانحرافات أهل الكتاب. وكتاب (الاحتجاج للطبرسى قدس سره) يشير الى جانب كبير مما نحن بصدده.

وحديثا استغلت الدوائر المسيحية والصهيونية الوضع المأساوى التى ينتاب الوطن الإسلامى وسيطرة بعض الدول الغربية على مقدراته.. وتشعب وسائل الإعلام وتنوعها لتقوم بعمل منظم ومدروس فى مختلف الأصعدة والجوانب لتحريف عقائد المسلمين والتشكيك فى مبادئهم. ومن ضمن الخطط والطرق التى ركزوا عليها هى اتباع السياسة القديمة التى سار عليها أسلافهم: من ترجمة كل ما هو جديد من أفكار ونظريات يهودية وغربية منحرفة والترويج لها بكل وسيلة متاحة حتى وان كانت هذه الآراء تخالف بعض مبادئهم، المهم عندهم إيقاع الفجوة بين المسلمين وعقائدهم.

فكانت الماركسية واللينينية والماوية والشيوعية والداروينية والوجودية والفرويدية والرأسمالية باعتبارها نظريات اقتصادية وسياسية وعقائدية حديثة!.

ومثلما وقف أئمة الهدى عليهم السلام امام مواجهات الانحراف والتشكيك فى الماضى، يقف اليوم تلامذتهم وزعماء خطهم وعمالقة مدرستهم ورواد نهجم، وقفة صمود وتصدى لكل ما يطرح على الساحة الإسلامية والعالمية من نظريات زائفة وآراء شاذة وأفكار بالية. وسماحة الإمام الشيرازى (دام ظله) يعد من أولئك القلائل الذين وقفوا كالطود الشامخ كأجداده للدفاع عن حريم العقيدة الإسلامية والتصدى لكل فكر ورأى شاذ ودخيل يخالف الشريعة والفطرة الإنسانية، فشخص جيداً عظم الداء وحذر منه، وأعطى بعناية الدواء الناجع وألح عليه.

فكتب (الفقه الاقتصاد) لعرض صورة الاقتصاد الإسلامى المتميز وردّ النظريات الاقتصادية الأخرى كالرأسمالية والشيوعية. وكتب (مائة سوال حول الثالوث) و(ماذا فى كتب النصارى) و(الصائبة فى عقيدتهم وشريعتهم) و(كيف ولماذا اسلموا) لإبطال الأسس التى تبتنى عليها هذه الأديان والمذاهب.

وكتب (القوميات فى خمسين سنة) للوقوف امام الموجات العنصرية المتطرفة.

وكتب (مباحثات مع الشيوعين) و(ماركس ينهزم) لصد تيارات المد الأحمر.

وكتب (هؤلاء اليهود) و(هل سيبقى الصلح مع إسرائيل) و(احذروا اليهود) لتعريف المجتمع الإسلامى أساليب اليهود وخططهم فى السيطرة والدعاية.

وكتب (البابية والبهائية) لفضح أساليب الاستعمار وأفكاره التى جاء بها.

وكتب (وقفة مع الوجوديين) لضرب آراء سارتر وتلامذته.

وكتب (الإنسان والقرد) لتفنيد فرضيات داروين.

وكتب (نقد نظريات فرويد) والذى هو بين يديك.

وهو كتاب آخر ضمن سلسلة كتب سماحة الإمام الشيرازى (دام ظله) الذى يرد بها على بعض آراء فرويد ونظرياته، فكشف بطلانها وشخص عيوبها وأخطاءها بأسلوبه المعهود وطريقته المتميزة التى تتسم بالوضوح والبساطة كما تتسم بالقوة والحسم.

وسماحته رد فقط على المهم مما جاء فى نظريات فرويد، ولم يتطرق الى الجوانب والقضايا الأخرى، والمتعلقة بسلوك فرويد

وعلاقاته الشخصية والاجتماعية، لان سماحته اراد ان يواجه الفكرة بالفكرة والرأى بالرأى وعدم الخوض فى القضايا الجانبية، ولو اراد الخوض بها لربما قال البعض ان هذه امور شخصية وقضايا خاصة، مع انها تركت تاثيراً كبيراً على كل ما جاء به فرويد من نظريات، فقد كشفت الدراسات الأخيرة بان فرويد كان يعانى من عقد نفسية عديدة، أثرت وبقوة عل كل ما طرحه فى مجال الإباحة الجنسية، أهمها علاقاته الشاذة مع بعض رفاقه وارتباطاته المحرمة مع محارمه و...

وما قام به ويسير عليه علماؤنا الأعلام من تصدى ووقوف لكل ما هو منحرف وضال ومبدع وباطل ومستورد، لهو خير دليل على ان مدرسة اهل البيت (عليهم السلام) باقية على الرغم من كل الظروف، وخطهم الأصيل ما زال يتمتع بوجود مكثف على مختلف الأصعدة.

مركز الرسول الأعظم (ص) للتحقيق والنشر

بيروت – لبنان

۱۴۱۸هـ ۱۹۹۸م

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد و آله الطاهرين ولعنة الله على أعدائهم أجمعين الى قيام يوم الدين.

هذا الكراس اشارة الى بعض نظريات فرويد ونقدها، وبملاحظة امثال هذه النظريات يتبين عمق وعظمة النظرية الاسلامية وصحتها وتطابقها مع الفطرة، فان الاشياء تعرف باضدادها، كما فى الحكمة.. والله المستعان.

كربلاء المقدسة

محمد بن المهدى الحسينى الشيرازى

۱ السوفسطائيون

يشتط الشك بأناس الى (السفسطة)، وجعل ما فى العالم، حتى نفس الشاك، خيالا، لاحقيقة له ولا واقع، وانما وهم محض، وخيال صرف، وفكر مجرد..

لكن اذا سألت عن هؤلاء: أين هذا الخيال..

وما مكانه..

وبماذا قام..

وكيف جاء..

وكيف يذهب..

وأسئلة اخرى؟

قالوا: ان الحقيقة والواقع يحتاج الأسئلة، اما الخيال فليس بشيء حتى يثار حوله السؤال!!.

۲ المتسرعون

ومن طرف آخر.. يشتط الظن بآخرين، الى ان يتصوروا ان أى شيء قام عليه (مثال) او (تجربة)، فهو الحق الذى لا مرية فيه، وغيره باطل وهراء، من دون التفات الى ان المثال بوحده لايكون دليلا، وتجربة واحدة لاتصلح مستندا، فاذا رأى هؤلاء زنجيا واحدا قالوا:

كل زنجي حاله حال هذا الزنجي الذي نراه، في الشكل واللون والفهم والآداب، واذا رأوا ذات مرة ان دجاجة باضت بيضة ذات صفرتين، قالوا: كل دجاجة من هذا النوع تبيض كذلك.

۳ منطق الدليل

وبين ذاك وهذا، وضع (علم المنطق) فالاول تفريط، والثاني افراط، والمنطق هو الوسط الذي قادت اليه الفطرة الانسانية، وانساق اليه العقل البشرى..

فكلما قام عليه دليل برهاني (كما ذكر في مبحث الصناعات الخمس) فهو حجة، و يلزم القبول به.

وكلما لم يقم عليه مثل هذا الدليل، فاللازم ان لانقبله، ولاننفيه ايضا، الا اذا قام الدليل عليه او على خلافه.

ومن هنا (لايمكن اثبات شيء ولانفيه الا بالدليل).

قال ابن سينا: (كلما قرع سمعك من غرائب الزمان، فذره في بقعة الامكان، مالم يدررك عنه واضح البرهان). فلا كون العالم بأسره خيالا، حقا، ولا كون التجربة او المثال بوحده دليلا، صحيحا.

۴ استقراء ناقص

وهناك قسم ثالث من الناس ـ لا السوفسطائي ولا المتسرع ـ هم الذين يجعلون (الاكثرية) و(الاحصاء) دليلاً تاماً، فاذا اختار اكثر النواب والاعيان مطلبا، فهو الحق الذي يجب ان ينفذ.. و اذا دلت الاحصاءات على شيء، فهو الواقع الذي لامرية فيه، ويكون ذاك حكما عاما على كل شيء.

فاذا احصوا الف طفل في السنة الثانية من عمره يشرب كل يوم نصف لتر من الماء مثلاً قالوا: ان الاطفال يشربون كل يوم نصف لتر..

والمصيبة حينئذ بالنسبة إلى الآخرين من الاطفال، القسم الذي يحتاج إلى اكثر من نصف لتر والقسم الذي يكفيه اقل من نصف لتر ويضره الاكثر فرضاً، فان كلا القسمين سيقعان ضحية الاحصاء المزعوم.

ولنقل لهؤلاء: الم تكن الأكثريات ـ الان ـ أقليات، في زمان سابق؟ فإذا كانت الاقلية باطلة، فكيف قلتم بان نظريتهم حق، حين صارت نظرية الأكثرية؟

كما نقول لهم: الم تعلموا بان الاحصاء، يخرج عنه افراد كثيرون، فليس الاحصاء دليلا على الحقية فيكف تحكمون حسب الاحصاء حكما عاما؟.

ومرة اخرى نعرف هنا ايضا فائدة المنطق، وانه كيف وضع بميزان دقيق، و قواعد مطردة، فقال: (الجزئي لا ـ يكون كاسبا ومكتسبا) وقال: (الاستقراء الناقص لا يفيد علما ولا عملا).

هذا من ناحية..

۵ التقليد الاعمى

ومن ناحية اخرى، الناس عادة مجبولون على اتباع اصحاب النفوذ، سواء كان النفوذ من جهة المال، او من جهة القوة، او من جهة العلم والثقافة، فكثير من الناس يحس في قرارة نفسه بالضعف، ولذا يريد ان يقوى نفسه بالاتصال الى جهات القوة والتي منها: (المال والسلاح والعلم)، لذا قال الشاعر:

رأيت الناس قد مالوا إلى من عنده مال

ومن لا عنده مال فعنه الناس قد مالوا

رأيت الناس قد ذهبوا إلى من عنده ذهب

ومن لا عنده ذهب فعنه الناس قد ذهبوا

ويقول المثل: (قوّ نفسك حتى احترمك).

وحين قوى الغرب، سلاحا ومالا وثقافة!!، انهال الناس عليه، يتبركون به، ويتمسحون بأعتابه، و يأخذون منه كل رطب ويابس، وغث وسمين، من دون ان يقفوا قليلا، حتى لا يحتطبوا بليل.

وهذا هو سبب ما نشاهده فى بلادنا من التقليد الاعمى لكل ما يصدر عن هناك، حتى اذا كان الصادر، احتراف القتل والابادة، وامتهان البغاء و الشذوذ، والانسياق الى التوحش والهيبية.

وقد كان المجتمع الاسلامى قبل هذا القرن، يحرسه عقل فى الادمغة. وايمان فى القلوب، وقوة ضاربة بسبب حكومات المسلمين فى البلاد، ومنطق فطرى فى المنهج، اما حين فتحت الأبواب لكل وارد، فلا عقل ولا ايمان ولا قوة ولا منطق..

وفى اثر ذاك انساق بعض شبابنا وتبعهم بعض الشيوخ – بحكم الظروف – الى كل فكر مستورد، وكل نظرية جوفاء مستجلبة، حتى كأنها وحى منزل، وكأن ما عداها خرافة وتأخر وانحطاط.

۶ الدعاية الصهيونية

وساعدت فى هذا المجال، قوة الدعاية، فقد قال احد زعماء الالحاد: (اكذب ثم اكذب ثم اكذب حتى يصدقك الناس).

وقال احد كبار التجار: (لو كان لى الف دينار، لصرفت تسعمائة وتسعة وتسعين منها فى الدعاية، وابقيت دينارا واحدا بعنوان رأس المال).

والدعاية الغربية، خصوصا اليهودية منها، من أدهش أنواع الدعايات وأمكرها، فقد يجعلون من الحبة قبة، ومن القبة حبة، فيلبسون الحق بالباطل، والباطل بالحق.

ومن الضحية؟

الافراد الجاهلون، والشباب غير الناضجين.

(ماركس) رجل يهودى..

و(فرويد) رجل يهودى..

و(داروين) خدم الافكار اليهودية حيث انهم يريدون تحطيم الاخلاق و الأديان، ليتسنّى لهم السيطرة على العالم، حيث لايقف امامهم دين او خلق .

ولذا أخذت اليهود تنفخ وتضخم فى هؤلاء، مع ما تحمل آراؤهم من الحلقات المفقودة، وربما اعتقاد راسخ لديهم بخطأ كل ما يطرحون من افكارهم ونظرياتهم ولكن نواياهم تقتضى ذلك.

واليهود – فى هذا القرن – من ابرع و اشهر الناس فى طبخ الدعاية المركزة، وجمع اطراف اهدافهم، بحيث يظن انه الحق، فمثلا اذا ارادوا دعم آراء ماركس، تراهم يدخلون ذلك فى جميع مناحى الحياة، فى (الاذاعات والتلفزة) وفى (الصحف و الجرائد) وفى (النوادى والسينمات) وفى (الكتب والكراسات) وفى (المدارس والمعاهد) و فى(التاريخ والجغرافيا) وفى (السياسة و الاقتصاد) وفى (التربية والاجتماع) ويدخل حتى فى (المبغى والملهى)..!

يقال: ان معاوية اذا اراد وضع حديث يصعب على الناس قبوله، احكم الصنع فى الوضع، فيطلب شخصاً من صنعاء، وآخر من المدينة، وثالثاً من الكوفة – مثلا – فيعلّم احدهم ان يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: (لايعجبنى كلام طلحة)، ويلقّن الآخر ان يقول: رأيت الرسول (ص) وحدثه طلحة بحديث فقطب وجهه!، وقال للثالث، قل: ان ابى سمع عن طلحة حديثا، فاستفسر الرسول

(ص) عن صدق كلام طلحة، فقال الرسول (ص): (مالي ولطلحة الى كم يتقول عليّ).

فاذا انتشرت في بلاد الاسلام هذه الاحاديث اصعد معاوية خطيبه على منبر الشام يقول: سمعت رسول الله (ص) قال: (اكذب الناس عليّ طلحة) و هكذا ينشر في بلاد الاسلام كذب طلحة، ولماذا؟..

لانه روى عن الرسول (ص—) مثلا- حديث: (لا اشبع الله بطنه)..

و سواء صح هذا النقل عن اسلوب معاوية في خلق الاكاذيب ام لا، فان أسلوب اليهود الدعائي هو نفس هذا الاسلوب وأمكر.

فهم يفرغون الدعايات في قوالب براقة، تحت ميزان علم النفس الدقيق، ولذا تؤثر الدعاية في نفوس البسطاء، بل وربما في نفوس غير البسطاء ايضا..

و (فرويد) ونظرياته مما دعا اليها اليهود بكل حولهم و طولهم، وقد كانت نظريات فرويد مادة خصبة لهم، حيث انه اجتمع في نظرياته عوامل:

الاول: انه كان ممن طاردته النازية، فتمكن اليهود ان يجذبوا عواطف الناقمين على النازية بهذا السبب.

الثاني: انه كان يدعو الى الاباحة الجنسية، وكان ذلك ربحا مزدوجا لليهود، حيث ان الشباب يقعون بهذا السبب في شباكهم، وانهم بذلك يتمكنون من تحطيم الاخلاق و الاديان، و هذا من اكبر اهدافهم.

الثالث: ان الناس بعد الحرب العالمية الثانية كانوا يلتمسون مأمنا نظريا كما كانوا يلتمسون سلاما حقيقياً فكانت نظريات فرويد التحليلية حين ما يمكن جلب بعض الناس المرهقين بالحروب، اليه.. و لهذه الاسباب وقع العالم ضحية هذه النظريات، التي هي أشبه بالخيال من كونها حتى مجرد فرضية ونظرية.

۷ اعمل.. ثم اعمل

ان البعض في بلاد الإسلام وقع ضحية هذه النظرية (الفرويدية) وسائر النظريات المستوردة، وقد أدّت هذه النظريات مفعولها المرّ، فان هذه النظريات هي التي سلطت الاستعمار الحديث بكل اشكاله على بلاد الإسلام، وهي التي كبتت الحريات واهدرت الكرامات، وهي التي قتلت عشرات الالوف من ابناء المسلمين، في جبال العراق، وفي سيناء، وفي القنيطرة، وفي الاردن، وفي جنوب لبنان، وفي اليمن، وفي غيرها..

أنها نظرية.. فسلوك.. فنتائج!

ان اللص اولا يفكر في السرقة..

ثم يسير اليها..

ثم يسرق.

وهكذا بالنسبة الى سائر الجرائم.

فماذا اذن؟

ان الضرورة الملحة تقتضي ان نفضح هذه النظريات، بالمنطق والبرهان كما قال تعالى:

(وجادلهم بالتي هي احسن) حتى لاتبقى من فلوها حتى مقدار حفنة، اذا أردنا انقاذ بلاد الاسلام من الاستعمار ومن الويلات والمأسي..

ويجب ان نجعل قاعدتنا في الانطلاق قاعدة: (اعمل، ثم اعمل، ثم اعمل، حتى تنجح).

والنصر النهائي للاسلام ولحملته، لان هذه النظريات والافكار، بالاضافة الى انها لم تستند الى منطق او دليل، اثبتت فشلها، في كل الميادين، وانها لاتفيد الا شقاءاً و تعاسة..

نعم الدعاية والاغراء هما مطيتا هذه النظريات، فاللازم ابداء زيفها، وبيان معاكساتها بالمنطق والبرهان، واظهار بشاعتها ونتائجها الوخيمة، حتى ينفض المغترون عن حولها، ويرجعوا الى صوابهم ورشدهم، وبذلك يعيد خيرهم وسعادتهم، والله المستعان.

٨ منطق الوجدان

الانسان له جهتان:

١: جهة الجسد، والغالب انه مسيّر فى هذه الجهة، ولا اختيار له فيها، فقد يكون طويلا، وقد يكون قصيرا، جميلا او قبيحا، ابيض او اسود، هزيلا او سمينا، وهكذا...

٢: جهة الروح، وللروح ناحيتان:

الاولى: ناحية التلوّن، وهى الناحية التى تلونت بواسطة (الوراثة)، (التربية)، (المحيط) وما اشبه.

الثانية: ناحية التمكن، وهى الناحية التى تبقى بإختيار الانسان مهما اراد وكيفما اراد.

والناحية الاولى خاضعة للناحية الثانية، مهما كان التلون قويا، ولذا نرى الانسان يختار ما يريد، وان كان اختياره على خلاف البيئة وعلى نقيض التربية والوراثة.

هذا هو منطق الوجدان فى الانسان، و يؤيده القرآن الحكيم حيث يقول:

(انا هديناه السبيل اما شاكرا و اما كفورا) و: (وهديناه النجدين).

كما يؤيده منطق عقلاء العالم، فالسجون والقوانين والانظمة والحكومات، انما وضعت وقررت لأجل ان يكون الانسان حراً مختاراً فيما يفعل و فيما يترك.

وكما ترى بشاعة قانون يقضى إدانة الانسان، لطوله او للونه الابيض_ مثلا _كذلك كان قانون ادانته لانه سرق اوقتل بشعا اذا كان الانسان مسيّرا ولم يكن مخيرا..

لكن عقلاء العالم يرون بونا شاسعا و فرقا كبيرا بين (بياض اللون والطول) وبين (السرقة والقتل) فالاول لايستحق اللوم او العقوبة، بينما الثانى يستحق اللوم والعقاب.

لندع العقلاء..

ولنرى اساتذة الغرب، ومعلمى شبابنا ماذا يقولون؟

١: ف (ماركس) يرى ان عواطف البشر، واتجاهاتهم، وتصرفاتهم، انما هى ثمرة (العلائق الارتزاقية)، ومعنى ذلك: انه (لا عدل ولا ظلم) و(لا صدق ولا كذب) و (لا امانة ولا خيانة) و(لا حسن ولا قبح) و هكذا.. بل هناك (علاقة الارتزاق) فقط، وهى التى تحدد الحسن والقبح وسائر الاعمال والأقوال.

فتارة تقتضى علاقة الارتزاق، كون الامانة حسنة، وتارة تقتضى كون الخيانة حسنة، وهكذا.. الى سائر الامثلة.

والفرق بين هذا الرأى فى العلائق.. وبين رأى السوفسطائيين فى الكون هو:

ان رأى ماركس فى التشريعيات، ورأى السوفسطائى فى التكوينيات، ماركس ينكر حقيقة الامور العقلية القائمة على الموازين الثابتة، والسوفسطائى ينكر حقيقة الامور الكونية المستمرة بموازين لا تزحزح.

٢: و(فرويد) يرى ان تصرفات البشر، واتجاهاتهم، وعواطفهم، ثمرة (الغريزة الجنسية)، فالغريزة الجنسية هى التى تحرك الانسان منذ ولادته الى حين مماته.

ف (ماركس) يقول: بأن الاقتصاد هو الذى يحرك الانسان ويحدد سلوكه.

و(فرويد) يقول: بان المرأة هى التى تحرك الانسان وتحدد سلوكه.

ثم.. لنسأل الاساتذة الذين قالوا، والاتباع الذين قلّدوا: اية هذه الاقوال الثلاثة المتناقضة هى الصحيحة؟

هل كلها؟

وكيف يمكن؟

ام احدها؟

وما هو؟

واذا كان احدها صحيحا، فما ذا يكون جوابكم عن القولين الآخرين؟

وبالجواب الذى تجيبون عن القولين الآخرين نجيب عن هذا القول الذى اخترتموه.

۹ الفطرة والواقع

الانسان ــ كما عرفت فى الفصل السابق ــ مركب من عواطف واتجاهات، وقد ذكر فى الاخبار الواردة عن النبى والائمة الطاهرين، صلوات الله عليهم اجمعين، ان الله خلق فى الانسان العقل، وخلق له جنودا خيرة، وخلق فى الانسان الجهل، وخلق له جنودا شريرة.. فالصدق والأمانة و الوفاء – مثلا – من جنود العقل المخلوقة فى الانسان، و الكذب و الخيانة و النكث – مثلا – من جنود الجهل المخلوقة فى الانسان.

ثم ان الله تعالى أعطى الاختيار بيد الانسان، ان شاء رجح ما يأمر به العقل، فصدق (مثلا) وان شاء رجح ما يأمر به الجهل، فكذب (مثلا) فان رجح الاول كان له الاجر والثواب، وان رجح الثانى كان عليه الوزر والعقاب.

قال تعالى: (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره)

وقال سبحانه: (ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان أسأتم فلها).

ثم ان الوراثة و التربية والمحيط قد تمد جنود العقل، وقد تمد جنود الجهل.

والامور الثلاثة: (هواجس الخير والشر فى الانسان)، (ارادة الانسان)، (امداد الوراثة والتربية والمحيط) كلها وجدانية فطرية..

فانا نجد فى انفسنا تنازعا بين (ان نصدق او نكذب)، بين (ان نعدل او نظلم)، بين (ان نفى او ننكث)..

كما انا نرى وجدانا: انا نملك زمام الارادة، سواء شئنا هذا او ذاك..

كما انا نرى وجدانا: صعوبة ترك العادة و ترك ما خالف البيئة.

نقول: صعوبة ذلك، لا استحالته، والدليل على عدم الاستحالة ما نشاهده بالالوف، من الذين يخالفون آباءهم وتربيتهم وبيئتهم، فيسيرون الى الصلاح من الفساد، ومن الفساد الى الصلاح.

لكن أساتذة الغرب، ومعلمى بعض شبابنا، يقولون ضمن بعض بنود (العلوم السيكولوجية) التى اقحموا فيها النظريات الشاذة.. وهل لهم دليل؟

كلا.. غير الادعاء.

والغريب ان كل واحد منهم يقول شيئا غير ما يقوله الآخر، وان كانوا فى بعض الخطوط العريضة يتلاقون.

ف (فرويد) و(يونغ) و(ادلر) و(كوتشمر) و(بافلوف) وغيرهم من (السيكولوجيين) يقول كل واحد منهم رأيا يخالف رأى الآخر، ويخالف رأيهم مجموعا رأى الواقع والوجدان.

ف (مثلا) يقول فرويد: اننا نحب ونكره، ونخاف ونشجع، ونشمئز ونقبل، ونفعل ونترك، بعواطف كمنت فينا منذ الطفولة، ولا ندرى بها، الا بعد التحليل الشاق.

وهكذا يكون حال سائر الأساتذة السيكولوجيين، ممن تقدم اسمه او لم يتقدم.

۱۰ للانسان مجموعة حالات

للإنسان معدة تجوع، فتحركه نحو طلب الطعام.

وحالة جنسية تجوع، فتحركه نحو الجنس.

وحالة انحرافية – هى المرض – اذا وجدت، تحركه نحو الطبيب والدواء.

وحالة وراثية تدفعه الى السير بذلك الاتجاه.

وحالة ذهنية تدفعه لمعرفة المبدء والمعاد، تحركه نحو الدين.

وحالة اجتماعية تحركه باتجاه المجتمع.

وحالة عقلية تحركه نحو العدل والحق.

وحالة طارئة – ايا كان نوعها من غضب او فرح، حزن او سرور، او غيرها – تدفعه الى مسير اندفاع تلك الحالة.

وحالة.. وحالة.. وحالة..

واتجاه الانسان يكون ثمرا ومفعولا، لهذه الحالات المتنوعة.

وهذا هو الذى يجده كل عاقل فى قرارة نفسه، وهذا هو الذى يصدقه المنطق، وهذا هو الذى يصدقه المجتمع غير المنحرف، بافكار وآراء ونظريات أقحمت فيه اقحاما.

فكما انه اذا جاء انسان وقال: ان المسيّر للانسان (الدين) وحده، او (الغضب) وحده، او (المرض) وحده.. يكون كلامه موردا للنقد.

كذلك اذا جاء شخص وقال: ان الانسان يحركه (الارتزاق) فقط، او يحركه (الجنس) فقط، او يحركه (الاجتماع) فقط..

۱۱ منطق الدعاية

يقول فرويد: ان النفس البشرية تطورت من نفسى الحيوان الوحشى وانسان الغاب، ولذا بقى فى النفس البشرية بقايا وراثات من الوحش.

وما الدليل على ذلك؟

هناك.. من لايحتاج فى كلامه إلى الدليل!

انه يقول.. والابواق الدعائية هى الادلة.

قد كان (هتلر) يقول.: (ان القوة هى القانون، فمن كان اكثر قوة، كان عمله اكثر قانونية)..

وهنا كذلك فمن كان اكثر دعاية، فكلامه اكثر دليلا.

۱۲ الوراثة والتربية

النفوس البشرية تختلف فى الملكات، وان كان زمام الارادة بيد الانسان، فبعض النفوس تخلق شجاعة، وبعضها تخلق جبانة، وبعض النفوس تكون سخية، وبعضها تكون بخيلة، وهكذا..

وهذا امر وجدانى، نشاهده حتى فى الاطفال، و تبقى آثاره الى حالة الكبر.

فالصفات والملكات قد تكون شبيهة بأقسام الالوان، حيث تختلط بالارواح منذ الولادة، فمثلا لو جعلنا (البخل: بلون اسود) و(الكرم: بلون ابيض) و(الشجاعة: بلون احمر) و(الجبن: بلون اصفر) وهكذا.. فان الانسان الذى اختلط اللون الاسود بروحه ـ بمقدار غرام ـ يكون بخيلا، ومن اختلط اللون الاسود بروحه مقدار عُشر غرام، يكون اقل بخلا، وهكذا.. ولا مناقشة فى الامثال.

نعم.. يبقى بعد ذلك زمام الإرادة بيد الانسان، فالبخيل فطرة يتمكن ان يهب الالوف، كما ان الكريم فطرة يتمكن ان يبخل، ف (الفطرة مقتضية، وليست علة تامة).

هذا ما قام عليه المنطق، ودل عليه الوجدان.

ثم.. يأتي دور التربية، فيجعل من (ابى ذر) البدوى، الراعى، الغليظ، المشرك.. أنسانا يشبه عيسى بن مريم عليهما السلام، حتى قيل: (ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذى لهجة اصدق من ابى ذر).

فرويد يرى ان للسنين الاولى من عمر الطفل، أكبر الاثر في التوجيه الأخلاقى.

فان اراد تأثير التربية فلا كلام وان اراد غير ذلك فعليه الدليل.

۱۳ منشأ السعادة والتعاسة!!

يقول فرويد:

هناك (وجدان)..

وهناك (عقل باطن).

فالوجدان هو (ما نجد).

والعقل الباطن (هو الباقى فى روحنا من آثار الغاب والوحشية).

وبين هذا وذاك تدافع ومضادة، فكلما سيطر (الوجدان) كان الانسان يشعر بالسعادة والارتياح، واذا سيطر (العقل الباطن) الباقى من آثار الغاب، يشعر الانسان بالكآبة والتعاسة..

وذلك: لان العقل الكامن، خلاف الحضارة، والوجدان موافق للحضارة، والموافق للحضارة سعادة، والمخالف للحضارة شقاء وتعاسة.

ولنسأل:

۱: من أين لنا (وجدان) و (عقل باطن) كل واحد منهما شيء خلاف الآخر؟

۲: ثم من أين كون (الوجدان) يوافق الحضارة و(العقل الباطن) خلاف الحضارة؟

۳: ثم من اين ان (العقل الباطن) من وراثة الغاب؟

۴: واخيراً كيف يعلل السعادة و التعاسة، بهذين الأمرين لا غير؟.

۱۴ القوى المسيّرة

هناك عوامل متعددة تسيّر الإنسان:

الدين، الرزق، الجنس، العقيدة، الحب، العداوة، المنصب، الخوف، العادة.. الى غيرها.

وهذا ما يحكم به الوجدان.

نعم قد تكون بعض هذه العوامل اكثر تأثيرا فى سلوك الانسان وسيرته، من البعض الآخر، فالمتدين الشديد التدين يسيّره الدين اكثر من غيره، و العدو اللدود الذى تشتعل نار العداوة فى باطنه يسيّره العداء اكثر مما سواه، وهكذا.

اما (فرويد) فقد عرفت انه يرجع تسيير البشر الى الجنس، ويقول: انه القوة الكامنة التى تحدد سلوك البشر منذ الولادة الى حين الممات..

فهو يعتقد ان (العواطف الكامنة الموروثة) و(العواطف المغروسة منذ الطفولة) هما دفتا تسيير البشر. اما (الوجدان المعاصر) فلا أثر له، أو له اثر ضئيل جدا.

ولو صح القول: ان (قوة واحدة) تسيّر البشر، لكان اللازم ان نقول: ان القوة المسيرة هى (الوجدان المعاصر) فحسب، فانا نجد من انفسنا ان (سلوك المجتمع) و (الدروس) و(كيفية التربية) وما اشبهها هى التى تكون (الوجدان المعاصر) وهى التى تسيرنا، لا (العواطف الموروثة) ولا (العواطف المغروسة).

ومن أين جاء ان المسيّر هى (العواطف الموروثة و المغروسة) فقط؟.

۱۵ البعد الواحد

(فرويد) يفسر كل شيء بالشهوة الجنسية.

انه يقول: الكاتب الذى يثور على الاوضاع الفاسدة، فيكتب ناقدا للأمير الظالم والحاكم الغاشم، ان المحرك الاساسى فيه هو الجنس!! وكيف؟

يقول: ان الامير مستبد، يشبه (اب الكاتب) فكرهه لأبيه امتد الى كرهه للأمير المستبد!!

وأى ربط بكره الاب، للجنس؟

يقول: ان الانسان يكره اباه، لانه منعه من مزاولة العمل الجنسى مع امه!!

وحين نسأل: وهل الطفل الصغير يريد مزاولة العمل الجنسى مع امه؟

يقول: نعم.. وفوق ذلك، ان الطفل فى حالة الرضاع يحب أمه حبا جنسيا ويجد لذة جنسية فى الرضاع و التمسح بجسم الام.

۱۶ المحرك الأساسى...

فرويد يقول: الولد يختار زوجته من طراز امه، فى العين والملامح وقسمات الوجه.

وينظر الى رؤسائه نظره إلى ابيه (العدائى) حيث عادى اباه حال طفولته، لان الاب كان يحول بين الطفل و بين الاستمتاع بالام.

و ينتقى الدار والسيارة و.. التى يراها تلائم ذوق زوجته.

و يأكل الطعام، ليقوى على مزاولة العمل الجنسى مع زوجته.

و..و..

۱۷ منشأ حس العدالة

لنفرض أنك ولدت فى صحراء ولم تر اما ولا أبا ولا أحدا آخر، ثم حزت شيئا، فجاء انسان آخر فجأة، و أخذ هذا الشيء منك بالقهر والغلبة، فما ذا كان يحكم وجدانك؟

هل ان القاهر فعل حسنا، ام قبيحا؟

ثم لنفرض انك بوضعك السابق، جاءك إنسان و قدم اليك ما تشتهى بدون قصد جزاء او شكور، فماذا كان يحكم وجدانك؟

هل ان المعطى فعل حسنا او قبيحا؟

ان الانسان – بالفطرة – يرى ان الشخص الاول القاهر لك، فعل قبيحا، والشخص الثانى المعطى لك، فعل حسنا.

وكذلك اذا انت رأيت طفلا- يبكى، لألم ألم به، ثم اخذت الطفل وضربته ضربا مبرحا بلا سبب، أحسست فى قرارة نفسك انك فعلت سيئا.

ولو أخذت الطفل الذى كان يبكى وأسكته وأعطيته ما فرّحه، احسست فى قرارة نفسك انك فعلت حسنا.

فمن اين هذا الاحساس:

الاحساس بالعمل السيئ فی الحالة الاولی، والاحساس بالعمل الحسن فی الحالة الثانية؟

انه (نداء الفطرة) و(صوت الضمير) و(حس الوجدان).. لا يختلف فی ذلک انسان القرية عن انسان البلد، و الجاهل عن المثقف، ولا المتدين عن من لا دين له.

اما (فرويد) يری ان حس العدالة، نشأ من جهة (الجنس) حيث ان الطفل کان يکره اباه الذی يزاحمه ويصد عن وصول الطفل الی امه وصولا جنسيا، ولذا نشأ منذ الطفولة حس مقاومة الظلم والاستبداد فی هذا الطفل، فالذی يضرب انسانا اعتباطا، او الذی يضرب بنفسه طفلا لا ذنب له، تتحرک فی ذلک الضارب حس الطفولة، الذی اختمر فيه من جراء الجنس!!.

اما (يونغ) يری ان هذا الحس بالعدالة، روح کامن فی الانسان نشأ من الحضارات الاولی، التی سادت ثم بادت، فالذی يکره الظلم نشأ فی نفسه وراثة اثارة نهضة دينية، او حرکة شعبية اصلاحية کبيرة.

و(ادلر) يری ان هذا الحس بالعدالة، نشأ لانه کان فی طفولته يعانی نقصا فی جسمه او تشويها فی وجهه، وکان الخجل يحز فی نفسه، ويبعثه للثورة علی المستبدين والذين يخجل منهم، يريد الانتقام، ارضاءا لما يعانيه من النقص!.

۱۸ الاحلام عند فرويد

اما الاحلام فيری (فرويد) انها بقية وراثة فی النفس، کما ان الزائدة الدودية بقية وراثة فی الجسم.

فانا نحلم کما لو کنا نعيش قبل عشرين الف سنة، ای بنفسية تعيش فی بيئة الوحوش، والغابات والکهوف المظلمة، ولذا نجد جملة من الاحلام غير مرتبطة ببيئتنا التی نعيش فيها، ولا مرتبطة بالکتب التی نقرؤها.

يقول فرويد:

ان اسلافنا القردة!! کانت تعيش فوق الاشجار، فکانت تخاف السقوط، کما کان يتفق ان يسقط اطفالها من أعلی الشجرة، وهذا الخوف هو الذی ورثته اطفالنا، ولذا کثيرا ما يری الطفل فی المنام انه يسقط من مکان عال اوهو مشرف علی السقوط.. فالطفل ورث الافکار، وتظهر الوراثة فی المنام.

اما من يری انه يطير، فانه ايضا بقايا حالة (الطير) فان (داروين) يری ان الانسان قبل ملايين السنوات کان طيرا، ثم تحول الی القرد، فالانسان..!.

اما من يری بانه يسبح فی الماء، فانه ايضا بقايا حالة (السمک) فان (داروين) يری ان الانسان قبل ملايين السنوات کان سمکا فی الماء، ثم تحول الی قرد، فالانسان..!.

۱۹ أی تحرير!

قال رجل: شکوت الی ابی الحسن عليه السلام ابنا لی؟

فقال عليه السلام: لا تضربه، واهجره ولا تطل.

وهذا ما يلائم الواقع، فان الولد لا يتحمل الضرب، اذ لا يعمل ما يعمل عن علم وعمد وإدراک، کما يعمله الکبير، ولذا ورد فی حديث آخر: (عمد الصبی خطأ تحمله العاقلة).

کما ورد حديث رفع القلم.

ثم ان الولد ليس کالجدار، لا يشعر بشیء، ولذا يلزم هجره اذا فعل قبيحا، هجراً لأجل التأديب. ثم يأتی دور أن نفس الطفل، لا تتحمل الهجر الطويل، اذ نفسه صغيرة، فربما أحدث الهجر الطويل رد فعل فيه، يسبب مرضا او عنادا او مفسدة اخری، ولذا نهی الإمام عليه السلام عن الهجر الطويل.

لكن (فرويـد) يزعم انه هو الـذى حرر الاطفال عن القسوة، وانه بين كيف ان حالة الطفولة مرتبطة بحالة الشـباب والكهولة، وانه كيف تنشأ الصعوبات والعقد النفسية وردود الفعل فى المستقبل للطفل؟.

هنا مرحلتان:

۱: مرحلة بيان ما للطفل وما على الطفل.

۲: مرحلـة ان فرويـد حرر الاطفال، فأين التحرير؟ ان سـجون الاحـداث وقوانين كبت الاحداث والمضايقات الاجتماعية على الاحداث والتعديات المستمره على القاصرين و..كلها نشأت بعد (فرويد) وفى زمان (فرويد).

اما مسألة ربط المسـتقبل للطفل بحالة طفولته، فان بعض ذلك صـحيح، قاله الاسـلام من قبل فرويد بعدة قرون، وبعضه ليس بصـحيح، وقد بين (علم الوراثة) و (علم الاجتماع) و (علم النفس) زيفه، كما ان الوجدان يشهد بزيفه ايضا.

۲۰ اقانيم فرويد!

فى كامن الانسان، اى انسان كان، مزاجان:

مزاج الخير ومزاج الشر، وان شئت قلت: مزاج العقل ومزاج العاطفة والغرائز.

فالخير يقول للمرتشى: لا تأكل الرشوة، والشر يقول له: كلها..

والعقل يقول: اعدل فى الحكم، والشر يقول: انحرف نحو الاهواء، وهكذا فى كل حادثة و قضية.

والانسان قـد يقوى مزاج الخير فى نفسه، بالتفكر والتقليـد والعادة وما اشـبه، وقد يقوى مزاج الشـر.. والذين يقوون مزاج الخير يجدون من انفسهم طمأنينة وارتياحا، بالعكس من الذين يقوون مزاج الشر، فانهم يجدون من انفسهم وخزا و تأنيبا.

أسمع الى قاتل الامام الحسين عليه السلام، كيف كان ينشد:

افكر فى امرى على خطرين أأترك ملك الرى والرى منيتى

ام أرجع مأثوما بقتل حسين؟

هذا.. هو ما يعرفه كل انسان.

لكن فرويد يقول: الذات البشرية مؤلفة من ثلاثة اقانيم:

۱: اقنوم (الايد) وهو طبيعتنا الحيوانية و غرائزنا البدائية الكامنة.

۲: ثم اقنوم (الايجو) وهو شخصيتنا الوجدانية الاجتماعية، التى ندرى بها.

۳: ثم اقنوم (السوبرايجى) وهو ضميرنا، وما نتطلع اليه من شرف وبر وفضيلة.

هذا كلام فرويد..

ولو ان انسانا طالع الفلسفة الاسـلامية الصـحيحة، ورأى فيها صـحة التقسـيمات، وقوة الادلـة، ومطابقـة القضايا المـذكورة فيها للحقيقة والمنطق والوجدان.. ثم طالع مقالات فرويد ومن اليه، لرأى البون شاسعا، وانهم لم يصلوا بعد الى المستوى المطلوب.

۲۱ حضارة فرويد!

قسم من النـاس يفهمون الحقائق فهما عكسيا، فاذا رأى انسانا مسـتهترا، قال: ان التقوى حفزته على الاسـتهتار، حيث ان التقوى سـببت كبت نفسه فاحدثت رد الفعل بان صار متقيا!..

واذا رأى انسانا متقيا، قال: انه انسان عاص وكثرة عصيانه سببت انزعاجه فاحدثت له التقوى!..

واذا رأى ثريا، قال: ان الفقر حفزه على التجارة..

واذا رأى فقيرا، قال: ان الثروة هى التى سببت فقره حيث اخذ يسرف فى المال حتى افتقر.. وهكذا وهلم جرا.

صحيح انه قد يكون سبب بعض الامور رد الفعل، ولكن ليس ذلك كليا، فالمتقى قد يكون سبب تقواه رد فعل العصيان، وقد يكون سبب تقواه نزعته النفسية الخيرة، وقد يكون السبب بيئته، وقد يكون تربيته، وهكذا بالنسبة الى سائر الأمور.

اما فرويد، فانه يقول، فى سبب تكون (الحضارات) ووجودها: انه هو (الجنس)، فالحالة الجنسية هى التى تسبب تكون الحضارات.. وكيف؟

يقول: ان الطفل يريد المزاولة الجنسية مع امه، لكن الاب يمنعه، ويكظم الولد (هذه الرغبة وهذا الكظم) خوفا او حياءا، وهذا الكظم يدور فى دورات مختلفة، فى نفس الشخص طوال حياته، فيفرج عنه بنشاط بدلى، فيتسامى به الى ايجاد حضارة.. وهكذا يتسامى به الى ايجاد الثقافة _ والثقافة لون من الوان الحضارة._

اذن.. فالحضارة من مواليد (الجنس)، والجنس سبب الحضارة..

هذا كلام فرويد..

لكن الوجدان يشهد بعدم صحة هذا التحليل، ولو ان مثل هذا المنطق صار معيارا للثقافات، لكان كل شىء صالحا لان يكون سببا لكل شىء، ولم يبق للحقيقة والحق ميزان.

۲۲ شعور نظيف

كل انسان يجد من نفسه ان الحالة النفسية له، امام شىء واحد قد تكون حالة واحدة، وقد تكون حالتين، مثلا: (الحب) قد يكون تجاه (انسان) خالصاً، كالانسان يحب (الصديق الوفى)، وقد يكون ممزوجا بشىء من الكراهية، كحب الانسان لمعلمه، فانه احياناً ممزوج بشىء من الكراهية، فانه يحبه لانه علمه وهذبه، ويكرهه لما شاهد فيه من العنف والقساوة والاستبداد.

وكذلك (الحزن) قد يكون حزنا خالصا، كما لو مات ابن الانسان الصغير الذى عقد به الآمال، وقد يكون حزنا مشوبا بشىء من الفرح، كما لو مات (والد ولى العهد) حيث انه يحزن لموت والده، ويفرح لموته، حيث ان موته صار سببا لانتقال الملك اليه..

وكذلك فى سائر الصفات النفسية.

لكن فرويد يقول: بانه لايمكن ان يظهر شعور واحد نظيف ابدا، فالانسان مهما كان حزينا لموت ولده او ابيه او زوجته او المنعم عليه، لابد وان يكون هناك شعور خفى بالفرح، يخفيه الانسان مخافة اهل بيته وذويه، ومهما كان هناك حب نحو ولد او حبيب او قريب، لابد وان يكون هناك شعور خفى بالكراهية، يخفيها الإنسان للمصالح وللانتهازية.. وهكذا، وهلم جرا!.

ان الانسان — كل انسان — يجد احيانا (حبا) بدون (كراهة)، او (حزنا) بدون (فرح)، او (صفة كذا) بدون ضدها، لكن فرويد لايقبل بذلك ويقول: لابد وانك تجد كل صفة مع ضدها.

۲۳احلام المستقبل

كثيرا ما يتفق ان الانسان يرى حلما، ينبئ عن المستقبل، وهذا يتفق بالنسبة الى الاناس العاديين، ولا تخلو مدينة او قرية الا وفيها اناس متعددون رأوا مثل تلك الاحلام، والسبب: ان الروح متصلة بعالم آخر وسيع جدا، لها معلومات مستقبلية كما لها اطلاعات ماضية.

وان كان بالإمكان انكار الروح وسعتها وبقائها واتصالها بعالم آخر، فى القرن الماضى، فانه لا يمكن انكار هذه الامور فى هذا القرن، بعد ان فتحت مدارس للروح، وألفت فيها عشرات الكتب او مئاتها، وقام الخبراء (الدينيون و غير الدينيين) بإحضار ارواح الاموات والاحياء، مستفسرين منهم أشياء عن الماضى والمستقبل.

لكن فرويد يفسر الاحلام حسب التفسير المادى، فانه لديه _ بصورة عامة انعكاسات عن المادة فقط، وكذا نرى ان كل حلم ينبئ عن

المستقبل (خرافة).

۲۴ نشأة الدين عند فرويد

فرويد يقول: انه اول ما نشأ الدين، كان رد فعل لجريمة شنعاء، فقد حدث في جيل من الاجيال الانسانية الاولى، ان احس الابناء برغبة جنسية ملحة نحو امهم التي ولدتهم، ولكن سطوة الاب كانت تمنعهم عن مزاولة هذا العمل الجنسي مع الام، فتآمر الاولاد على قتل ابيهم، ليتخلصوا من سطوته ويستأثروا بأمهم، وفي ذات ليلة قتل الاولاد أباهم، فلما اصبحوا ندموا ندموا على قتل ابيهم ندما شديدا، فصمموا ان يقدسوا الاب _ كفارة لما ارتكبوه من الجريمة بالنسبة اليه _ ثم امتزج ذكر الاب ببيض انواع الحيوانات (لكن كيف امتزج؟!) فامتنعوا عن قتل ذلك الحيوان، بل بالعكس اخذوا يقدسونه، وهذا اول دين ظهر في العالم، ونشأت من هذا الدين سائر الاديان.. فالاديان كلها انما جاءت لحل مشكلة احساس الابناء بالجريمة، فالاديان رد فعل لحدث ذلك الاجرام.

من اين هذا؟

واليس الدين في الانسان فطرة؟

۱: من اين هذه القصة؟

۲: ولماذا لم يتوجه الابناء الى سائر النساء غير أمهم؟.

۳: وفي اى عصر كان هذا العمل؟ وفي اية بقعة؟

۴: ولماذا كان الاب يمنع الابناء من مزاولتهم العمل الجنسي مع امهم، والحال انه لم ينشأ بعد دين او مجتمع او تقليد او عادة _ كما يقول انها لم تنشأ بعد؟_

۵: وكيف ندموا على قتل الاب، وهل كان القتل في ذلك الوقت جريمة؟

۶: ولماذا انتقل التقديس الى حيوان، لا الى حجر او شجر؟

۷: ومن أين ان التقديس انتقل؟

۸: وهل جريمة واحدة تسبب هذا الانعكاس الكبير، الذى ليس مثله انعكاس، والحال انا نرى ان ملايين الجرائم الافظع والاكبر لا تسبب رد فعل اقل من (الدين).

۲۵ هذه النظرية

فرويد يعلل (المجتمع) و(الاخلاق) و(التقاليد) بانها قهر للنوازع الفطرية للبشر، ويرى انه لولا هذه الثلاثة، لم يكن هناك مريض ولا معتوه ولا مجرم، فان المجرمين و المعتوهين و المرضى كلهم ضحايا المجتمع والاخلاق والاديان.

وكيف؟

يقول: ان الفرد يريد مزاولة ما يشاء من الاعمال الفطرية.. والدين والمجتمع والتقليد تقف له بالمرصاد، تحرم عملا وتحلل عملا، مما يسبب كبت الفرد، والكبت يسبب الانفجار، وطبيعي ان الانفجار قد يكون بالمرض، وقد يكون بمزاولة الجريمة.

وفي الختام

ان نظريات فرويد سلسلة طويلة من هذا القبيل، اردنا الإلماع اليها، والذى يريد الاطلاع الكامل عليها فيمكنه مراجعة كتبه وكتب تلامذته.

سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين.

کربلاء المقدسة

محمد

لمحة موجزة عن الامام الشیرازی (دام ظله)

ان الحـدیث عن الإمام الشـیرازی لیس حـدیثاً عادیاً عن شخصـیة عادیـة، بل هو حدیث عن المرجع الدینی الأعلی والقائد الذی تقلّده وتتبعه فی أحکـام ومفـاهیم الـدین عشـرات الملاـیین من الجماهیر التی تنتشـر فی کثیر من بقاع الارض، وتسـتلهم منه الرؤی والبصائر لتسیر علی منهج الإسلام وتطبقه فی مختلف مجالات الحیاة.

قد قام الإمام الشیرازی(دام ظله) بتأسیس ورعایة الکثیر من المراکز الإسلامیة والمؤسسات الدینیة والحوزات العلمیة فی مختلف البلاد.

ویمتاز بنظراته الثاقبة وإحاطته الشاملة بأمور المسلمین والتطلّع علی أوضاعهم وما یجری فی بلادهم.

کما یتمیز بفکره المعطاء، المختمر بالتجارب والمفعم بالنضج والنظرة الواقعیة إلی الأمور.

ویؤمن بضرورة تحکیم الأخوة الإسلامیة وإعادة الأمة الإسلامیة وتوفیر الحریات الإسلامیة.

کما وانه یـدعو الی الانفتاح والحوار والتعددیـة السیاسـیة وشوری المراجع، وقـد أسـهب فی الحـدیث عن هـذه الأفکار فی العدید من مؤلفاته.

ومن أبرز خصوصـیات الإمام الشـیرازی (دام ظله) هو تنوع مؤلفاته وشـمولیتها وتلبیتها لحاجة مختلف المستویات العلمیة والاجتماعیة، ومواکبتها لمتطلبات العصر.

فقد کتب فی التفسیر والحدیث والعقائد والکلام والفلسفة والسیاسة والاقتصاد والاجتماع والإدارة والحقوق والتاریخ وغیرها.

وکتب بحوثاً ودراسات معمقة ومفصّلة فی الفقه والأصول.

کما کتب کراسات وکتیبات مبسطة للجیل الناشئ، وکتب للطالب الحوزوی کما کتب للشاب الجامعی.

وقد تجاوزت مؤلفاته فی شتی الحقول ۹۹۰ کتاباً ودراسة وکرّاساً.

ان الإنتاج العلمی للإمام الشـیرازی (دام ظله) یفصـح عن المکانـة العلمیـة والسامیة التی یتمتع بها، فتلک الإحاطة وهذا الإبداع السـیال المتجدد لا یعبر الا عن تلک الاعلمیة المتکاملة، فهذه موسوعة الفقه شاهد علی ما نقول.

فموسوعـة الفقه المبتکرة فی کثیر من أبوابها وعناوینها تقع فی اکثر من مائة وخمسة واربعین مجلداً وتتجاوز السـبعین ألف صـفحة من القطع الکبیرة، وهی تتمیز بکثرة التفریعات والمسائل المسـتحدثة، مقرونة باطلاع کبیر علی الأشـباه والنظائر واستنباطات جدیدة مبتکرة عبر استیعاب دقیق للأدلة الشـرعیة و(الأعرفیة بالمدارک والقواعد) و(الذوق العرفی الرفیع) الی جوار الدقة وعمق التحقیق والتی تجلت فی الکثیر من الجوانب.

وقـد برزت قـدرته العلمیـة وکفاءته القیادیـة والإداریـة وهو فی السـنین الأولی من شـبابه، ونتیجـة لهـذه المقـدرة والکفاءة فإن آیة الله العظمی السـید محسن الحکیم وآیـة الله العظمی السـید عبـد الهـادی الشـیرازی وآیـة الله العظمی السـید احمـد الخونساری (قـدس الله أسـرارهم) قـد وکلوه إدارة الحوزة العلمیـة فی کربلاء المقدسة عام ۱۳۸۰-۱۳۸۲ هجریـة بعـد وفاة والده آیة الله العظمی السـید میرزا مهدی الشیرازی (قدس سره).

کما ان آیة الله العظمی السـید محمد هادی المیلانی (قدس سـره) صـرح باجتهاده، وآیة الله العظمی السید میرزا مهدی الشیرازی وآیة الله العظمی السید علی البهبهانی الرامهرمزی، شهدوا للسید الشیرازی ببلوغه مرتبة سامیة من الاجتهاد بین الأعوام ۱۳۷۹ الی ۱۳۹۲ه.

کما أشاد به العدید من الأعاظم منهم الشـیخ آغا بزرک الطهرانی فی الذریعة، والعلامة الأمینی فی الغدیر، وقد صـرح العدید من کبار العلماء ومدرسـی الخارج وأصحاب الرسائل العملیة فی الحوزات العلمیة ب (أعلمیته) وذلک نظراً لعبقریته وسعة اطلاعه وسمو مکانته

العلمیهٔ والفقهیهٔ.

وللتفصیل الأکثر راجع کتاب (أضواء علی حیاهٔ الإمام الشیرازی) وکتاب (لمحات عن حیاهٔ المرجع الدینی الأعلی آیهٔ الله العظمی السید محمد الحسینی الشیرازی).

مرکز الرسول الأعظم (ص) للتحقیق والنشر

بیروت _ لبنان

رجوع إلی القائمهٔ

تعریف مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبهٔ/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... َ یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنـادِرُ البِحـار – فی تلخیص بحـار الأنـوار، للعلاّمـهٔ فیض الاسـلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّهٔ" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیهٔ الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذهٔ هذه المدینهٔ، الذی قدِ اشتهَرَ بشَعَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرهٔ الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحهٔ صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَهْ ۱۳۴۰ الهجریّهٔ الشمسیّهٔ (=۱۳۸۰ الهجریّهٔ القمریّهٔ)، مؤسَّسهً و طریقهً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّهٔ" للتحرّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَهْ ۱۳۸۵ الهجریّهٔ الشمسیّهٔ (=۱۴۲۷ الهجریّهٔ القمریّهٔ) تحتَ عنایهٔ سماحهٔ آیهٔ الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَهِٔ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّهٔ و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّهٔ، ثقافیّهٔ و علمیّهٔ...

الأهداف: الدّفاع عن ساحهٔ الشیعهٔ و تبسیط ثَقافهٔ الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشّباب و عموم الناس إلی التّحَرّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّهٔ، تخلیف المطالب النّافعهٔ – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلهٔ أو الرّدیئهٔ – فی المحامیل (=الهواتف المنقولهٔ) و الحواسیب (=الأجهزهٔ الکمبیوتریّهٔ)، تمهید أرضیّهٍ واسعهٍ جامعهٍ ثَقافیّهٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلاّب، توسعهٔ ثقافهٔ القراءهٔ و إغناء أوقات فراغهٔ هُواهٔ برامِج العلوم الإسلامیّهٔ، إنالهٔ المنابع اللازمهٔ لتسهیل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرهٔ فی الجامعهٔ، و...

- مِنها العَدالهٔ الاجتماعیّهٔ: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزهٔ الحدیثهٔ متصاعدهً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد - و نشرِ الثّقافهِٔ الاسلامیّهٔ و الإیرانیّهٔ – فی أنحاء العالَم - مِن جهـهٍ اُخرَی.

- من الأنشطهٔ الواسعهٔ للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبهٔ، نشرهٔ شهریّهٔ، مع إقامهٔ مسابقات القِراءهٔ

ب) إنتاجُ مئات أجهزهٍ تحقیقیّهٔ و مکتبیهٔ، قابلهٔ للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثیّهِٔ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکهٔ و... الأماکن الدینیّهٔ، السیاحیّهٔ و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّهٔ" www.Ghaemiyeh.com و عدّهٔ مَواقِعَ اُخـَرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّهٔ، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّهٔ

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابهٔ الأسئلهٔ الشرعیّهٔ، الاخلاقیّهٔ و الاعتقادیّهٔ (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائیّ و اليدویّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّی (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسیّ: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائی/"بناية "القائميّة "

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجّی هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّی بالقائميّة) و مع ذلک، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فی هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفيق.


WWW